عـلـى بـخـلٍ، وتـصـريـدٍ[١]،
وقـبـضِ نـوالِـكُـمْ[٢] قَـبْـضـا
أهـيـمُ بـذكـركـم، لـو أنّ
خـيـراً مـنـكـمُ بـضّـا[٣]
فـيـا عـجـبـاً لـمـوقـفـنـا،
يُـعـاتـبُ بـعـضُـنـا بـعـضـا!

عجن نحو الفتى

قال في زينب بنت موسى الجمحية:

[الخفيف]

طـالَ مـن آلِ زيـنـبَ الإعـراضُ[٤]،
لـلـتـعـدّي، ومـا بـنـا الإبْـعـاضُ
ولـيـديـنِ كـان عُـلّـقَـهـا الـقـلـبُ،
إلـى أنْ عـلا الـرؤوسَ الـبـيـاضُ
حـبـلُـهـا عـنـدنـا مـتـيـنٌ، وحـبـلـي
عـنـدهـا واهـنُ[٥] الـقُـوى أنـقـاضُ
نـظـرتْ يـومَ فـرعٍ[٦] لَـفْـتٍ[٧] إلـيـنـا
نـظـرةً، كـان رجـعَـهـا إيـمـاضُ[٨]

---

(١) التصريد: التقليل.
(٢) النوال: العطاء.
(٣) بضّ: أعطى قليلاً.
(٤) وردت الأبيات الثلاثة الأولى من القصيدة في الأغاني ١: ١٠٦ و١٥: ٢٠٧. والإعراض: التمنّع.
(٥) واهن: ضعيف.
(٦) الفرع: مجرى الماء إلى الشّعْب.
(٧) لفت: ثنية جبل قديم بين الحرمين.
(٨) الإيماض: اللمع الخفيّ.

حـيـن قـالـتْ لِـمـوكـبٍ كَـمَـهـا[١] الـرّمـ
ـل، أطـاعـتْ[٢] لـه الـنّـبـاتَ الـرّيـاضُ:
عُـجْـنَ[٣] نـحـو الـفـتـى الـبِـغـالَ، نُـحـيّـيـهِ
بـمـا تـكـتُـمُ الـقـلـوبُ الـمِـراضُ
وأُحَـدّثْـهُ مـا تـضـمّـنْـتُ مـنـه،
إذ خـلا الـيـومَ لـلـمـسـيـر الـمَـراضُ

(١) المها، الواحدة مهاة: البقر الوحشي.
(٢) أطاعت: سمحت.
(٣) عُجْن: عرّجْن، مِلْن.